

نعمة التحويل | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون الموسم

الثاني

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والسماء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

فما زلنا مع حلاوة التقريب رمضان وما ادراكم ما رمضان الذي يربينا على الحرية التحرك من كل امور امور وكل قيود ارضية
مصحية من سحابة رمضان تمطر منذ امس - [00:00:17](#)

فوق رؤوسنا وهي مليئة بالغيث والخير والبركات وانا كل واحد منا بيده يجمع فيه بقدر ما يقدر الله له والصحابة ستنقضي وتنجلي
وتتصرف هي وماؤها انها ايام معدودات الا يراك الله الا محسنا سالك من طريق الانقياد والالتقياء منافس في الطاعات ملتئسا عفوه
ورضاه - [00:00:43](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان تزينوا افعالكم في هذا الشهر بما يحب الله سبحانه وتعالى وبما يتقبله ان عجزتم فسلوا المعين وقد
اعان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كان في واحد - [00:01:21](#)

يعمل في البحر الراجل ده كان عنده قارب هو كل ما يملكه قوتوا وقوت عباله منه وكان ينقل الناس وبينقل متاع النفس مستقبل
يومه بصلاة الفجر في يوم من الايام - [00:01:45](#)

وعلى الذاكار واسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق اخذ باسباب البركة فالبركة في البكوت وتوكل على الله ساعيا لرزقه دافعا قاربا
وضرب البحر وهو مستبشر بقاربه المشحون دوت لعل الله سبحانه وتعالى سيرزقه رزقا كبيرا كثيرا - [00:02:06](#)

فاذا هو ان القارب يميل قليلا يبص على القارب فاذا فيه ثقب في القارب يمنعه آآ ما طمح من رزق فمن وجهة نظره ضاعت الرحلة
هباء فخلاص بعد السقف ده ما فيش ربح - [00:02:35](#)

ومن هنا بدأت رحلة الكند والكبد معه وبدأت تتبع الشكوى وبدأ اليأس يدب فوق رأسه سبحان الله! لكن لو فتح لهذا الانسان ولكل
انسان منا يضع نفسه لموقف هذا الرجل - [00:03:03](#)

لو فتح له من الغيب بصيص ضوء ليرى ماذا سيحدث هذا الرجل الذي ظن ان راحلته وان رحلته ودابته اللي هي سفينة يعني ضاعت
هباء ربما مد عينيه الى اقاربه حسدا - [00:03:26](#)

ظنا منهم انهم غنموا وهو لم يغنم. وقاعد يبص على الناس وكلهم كذبوا وانا ما كسبتش سبحان الله هو ده جزء من المشهد لكن في
جزء ثاني من المشهد هو مش شايفه - [00:03:49](#)

ايه الجزء الثاني اللي مش شايفه كان هناك ملك يأخذ كل سفينة غصبا كل سفينة جميلة كان يحاول ياخذها فلما رأى قاربه مخروقا
تركه. فكان الخرق عين الكمال فما اجمل عيبك - [00:04:05](#)

وما اجمل خلقك احيانا بيكون اجمل ما فيك هو الثقب الذي فيك احيانا بيكون افضل عطاء هو المنع الذي تلبست به هو المنع الذي
تلبست به لكن لما نشوف الصورة كاملة فتأدب مع الله ان لم تكتمل قصتك - [00:04:28](#)

قصتك لسة ما كملتش بصتك لسه فيها جزء من المشهد غايب عنك وده اللي بيخليكم ارزقوا نعمة التحويل. ده موضوع اللقاء اليوم.
نعمة التحويل ان الانسان مشاعره بتتحول. بالله عليكم بعد ما نعرف القصة وعرفنا تكلمة القصة - [00:04:57](#)

قصد تحويل عند الراجل ده ولا لأ حصل تحويل في مشاعره وحصل تحويل في وعيه حصل تحويل في سلوك ولا لأ فتأدب مع الله ان لم تكتمل قصتك عبوديتك لتقتضي انك تسلم له انه حكيم - [00:05:21](#)

فبلاش تفتح استجواب طالب ما وراء الاحداس. احيانا ناس قاعدة تسأل وتضغط ليه وايه اللي حصل سبحان الله علمتنا سورة الكهف ان خرق السفينة هو قمة المعروف. وان قتل الغلام هو قمة الرحمة. وان حبس كنز اليتيمين - [00:05:44](#)

هو قمة الوفاء لهدي هذا كن مؤدبا في حزنك انيقا في المك حامدا في دمعتك فانت في معية رب حكيم والحزن كما الفرح هدية من رب رحيم سيمكت قليلا ثم يعود حاملا معه تفاصيل زيارته - [00:06:07](#)

كل حاجة من دول هتكون حاملة له. تفاصيل الزيارة ان الانسان لما يستحضر هذا الاب يجوب حبا وآآ شكرا لله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى قدر له هذا الامر - [00:06:35](#)

في رزق قلب يعقوبية قلب جميل ويوفق لنعمة التحريم نعمة التحويل التي اعنيها انه يطمئن لما يقدره عليه من الم الله سبحانه وتعالى يقول لن يصيبنا لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا - [00:07:00](#)

فين مصدر الطمأنينة الاية دي تعالوا تأملوا كده الاية دي كلمة كلمة وحاولوا تتصوروا حالات افتراضية هي غير صحيحة. لكن تعالوا نقارنها كده بالواقع شوفوا كتب الله لنا به تصور او تصوري انك مسجونة - [00:07:26](#)

وانك محبوسة ومنتظرة تنتظري حكم من سجنك وهو قادم من قضاة الارض وانت مستنية الجلسة هيقول فيها ايه دي هتعتقد في موعد قريب محدد والحكم ده هيكون حاجة من الاتنين. تخيل من باب التنزل - [00:07:53](#)

اما انك ستبقي تحت تصوف الله او تنتقلي منه الى تصرف البشر تخيلي ان ده الحكم اما ان تبقي تحت تصرف الله بصفاته من حكمة ورحمة وعدل ولطف ورأفة وحلم وود - [00:08:18](#)

واما انك تنتقل الى تصرف من لا يشارك الله في صفاته ابدأ حينئذ من حقك ان تقلقي وتخافي بالفعل فعلا حقك انك تخاف ليه لو العرض ده موجود اما حين توقن ان كل ما يصيبك - [00:08:42](#)

هو مما كتبه الله بصفاته وانك تنتقل من تصرف الله الى تصرف الله وان البشر الذين يظهرون وكأنهم متحكمون ليسوا سوى ادوات لاقدر الله مقهورين لحكم الله فحق لك حينئذ ان تطمئن. عرفت مصدر الطمأنينة في الاية دي فين - [00:09:05](#)

واشوف كلمة كتب كل ما يصيبك هو من تصرف الله به يعني تصور بعض الناس بيكون فاكر ان الموضوع بيكون يعني ماشي في جزء فيه كده ايه من الايه العمومية والشمولية وآآ - [00:09:37](#)

كانه فوضى. حاشا لله سبحانه وتعالى وقدره فبيتصور ان الملائكة بينزلوا كل يوم بمجموعة من المصاب يرشوها على اهل الارض كده تصيب من تصيب ومجموعة من النعم برضو كده بيصيبوا - [00:09:56](#)

لو ده لو ده موجود من حقك انك تقلق لكن حين توقن ان الله كتب مقادير كل شيه قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ياه عالما بما سينتج عنها - [00:10:11](#)

يا جماعة تصرفات الله ليست ردود افعال على الاحداس ليست ردود افعال على احداس خفيت عليه. حاشاه سبحانه وتعالى انما كتبها بحكمة ورحمة وبالتالي لك انك تطمئن في يوم من الايام اعرف احد الشباب - [00:10:34](#)

الهارد بتاعه كان مجمع فيه كل حاجة مرة واحدة الجهاز بتاعه بعد سنوات راح في دقيقة راح فمما هدأ روعه ان هو تذكر هذا الاسر فيقول ان هذا الاسر هجم عليه - [00:10:56](#)

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كان مكتوب ان الهارد بتاعك هيبوظ في الوقت ده فييقول سبحان الله وسكت وكان مكتوب انك هتتذكر الحديث ده وتسكت فسقطت اكثر وشكرت - [00:11:15](#)

فسبحان الله انك اما تستحضر الكلام ده بتفوق قل لن يصيبنا الا ما كتب كتب دي راحة والله راحة انك عارف صفات الله سبحانه وتعالى ولنا يا على الراحة العالية - [00:11:36](#)

لا تشعر ان الاقدار هي لصالحنا مهما بدا خلاف ذلك. عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير وبعدين هو مولانا والمولى لا يسلم وليه

لاعدائه المولى لا يرضى لوليه الزل والهوان - [00:11:58](#)

انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت وعلى الله فليتوكل المؤمنون لو احنا امنا بكل ما سبق فنتوكل عليه ونفوض امرنا بطمأنينة ويقين وهنا تيجي دي بقى تتأكد عندنا نعمة التحويل - [00:12:22](#)

نعمة التحويل دي يا جماعة ميزتها انك بتخلي تشوف كل حاجة بنزرة تانية ان القصة بتكتمل معك ان ثقب السفينة بتبقى انت واضح لك جدا ان هذا الثقب رايح فين وجه مين وسببه ايه - [00:12:44](#)

ومين اللي حصل؟ وايه اللي وايه اللي سبحان الله اللي يقدره الله سبحانه وتعالى يعني في قصة كده مشهورة موجودة يقال ان هي من اخبار بني اسرائيل. نحكيها من باب التأكيد على المعنى لا من باب ان هي قصة حقيقية - [00:13:00](#)

ان في امرأة دخلت على داوود تسأله يا نبي الله اربك ظالم ام عادل وقال ويحك هو العد الذي لا يجور ايه قصتك؟ احيانا كده اللسان لما بيقع بيبدأ يتكلم مع الصالحين - [00:13:15](#)

كأن الموضوع خاص بهم هم يقول له ربك حتى مش ربنا بتقول له ربك ما زي كده بني صغير ادع لنا مش ربنا لا ربك انت بقى طالما فين؟ في الزنقات زي كده اخوة يوسف كده - [00:13:37](#)

ارسل معنا اخانا اخويا حبيب قلبي ومين يبجي معي وما بعرفش العب الا من دونه واخويا حتة مني وهو الحنة الشمال فارسل معنا اخانا واول ما يحصل اللي بيحصل يقول ان ابنك سرق يا حاج شوف ابنك احنا ما لناش دعوة لو طلع ابنك انت من شيخ خوده -

[00:13:52](#)

هو طبيعة الانسان سبحان الله فقال لها ويحك هو العدل الذي لا يجوز. ايه قصتك قالت انا ارملة عندي ثلاث بنات اقوم عليهن من غسل يدي. فلما كان امس جدت غزلي في خرقة حمراء واردت ان اذهب الى السوق لابيعة - [00:14:10](#)

وابلغ به اطفالي فاذا انا بطائر قد انقض علي واخذ الفرقة والغزل وذهب وبقيت وبقيت حزينة لا املك شيئا. ابلغ به اطفالي. كل حاجة راحت قصتنا برضو قصة الست دي. غالبا ما بتنتهيش هنا عند الحد ده يا جماعة - [00:14:34](#)

لا في بيبقى جزء ثاني ضايع من المشهد. احنا مش بنكون شافينه بس للاسف النكد كله والكند بيبدأ هنا فبينما المرأة دي وهي بتشتكي خالقها لخلقه حزب البادية يطرق ويجي عشرة من التجار معهم الف دينار - [00:14:59](#)

فقالوا يا نبي الله هذه صدقة نذر اعطها لمستحقها فقال وما هذا النذر قالوا كنا في مركب للتجارة فهاجت علينا الريح وخرق المركب واشرفنا نحن وبضاعتنا على الغرق فاذا بطائر قد القى علينا فرقة حمراء وفيها غزو فسدنا به عيب المرء - [00:15:19](#)

فلما هدى في الريح قلنا نزرا نزل ان نجانا الله ان نتصدق كل واحد منا بمائة دينار فالتفت داوود الى المرأة وقال لها رب يتجر لك في البر والبحر وتشتكين خز المال فبلغي به - [00:15:45](#)

سبحان الله! مش احنا قلنا ان القصة لسه ما اكتملتش بس هي للاسف انت حابستها في الموضوع دوت لو يوسف بقت قصته انتهت في عقله عندما دخل الجب ما كان ابدأ - [00:16:04](#)

يعني لطف الله به القصة لم تنتهي بعد. دايم اسأل نفسك في كل بلاء. قصتك لسه في جزء من المشهد بصوا على كل الافلام وفي المسلسلات مش هتبعصوا طبعاً يعني ايه يعني من باب بس يعني ايه - [00:16:27](#)

التخيل يعني المسلسلات والافلام والحاجات دي كلها دايم ان البطل بيقابل في الوسط كده احداش حزينة صح لكن في النهاية كله بيسقف للبطل كله بيبقى مبسوط كله بيكون منسكح وبينسى خالص المشهد اللي حصل فيه التعب. صح - [00:16:44](#)

بل لو حتى في المشهد فيه جزء منه ان هو هيموت شهيد الناس كلها بقى يعني مبسوطه وبتاع والكلام ده كله وبتفتكر المسلسل والبطولة وبتنسى خالص دي لان القصة بتتسبب - [00:17:07](#)

في المشهد ده كله فانك ترزق نعمة التحويل دي يا جماعة دي حاجة كبيرة اوي اوي اوي وحتى الجماعة النفسيين بيدندونوا على الموضوع دوت انك لازم تشوف المشهد كامل - [00:17:23](#)

لان ده بيخليك تحول مشاعرك السلبية الى قوة ايجابية بتوفيق من الله سبحانه وتعالى يعني اللام على اوضاع المسلمين بيتحول

عندك لهمة للاصلاح وتخليك انت تتحرك بينما يريد شياطين الانس والجن ان يحولوا المك الى انكسار ويأس وشبهات في الدين انت بتحوه لطاعة ودروس وتحرك - [00:17:38](#)

في حين انت بتتحول بتحول خوفك من الزالمين الى لج الى الله الى اصلاح علاقتك معه هتلتصق بمعيتته. تسق بنصره هم يريدون ان يتحول خوفك ده لاستسلام وذل وطاعتهم في معصية الله - [00:18:07](#)

حول تفكيرك في الموت والقبر الى همة في تعمير بيتك الثاني انك هتنتقل له. بروح طيبة ونفس عالية خالص ونفس يقظة منشرحة ليكون روضة من رياض الجنة بينما يتصور البعض ان دينا بيطلب منا التفكير في الموت بطريقة بتعكر علينا الحياة. لا يا جماعة ليس هذا هو الهدف. الهدف انك تتذكر - [00:18:23](#)

الموتة وحقيقة التذكر انك بتتذكر البيت الثاني اللي انت رايجه. فقاعد بقى بترتب له هديه عشان البيت الجديد ودي عشان خلاص البيت الجديد طب ونحط الانتزيه ده فين في البيت الجديد - [00:18:53](#)

طيب ومش عارف ايه ما خلاص بقى اما نقل بقى. طب هنعمل التأكياف امتى ؟ ما هتخليه بقى اما نروح ايه اه نعمله هناك فسبحان الله الانسان بيتحرك بالطريقة دي يتحول ندمك على ما فات من اوقات ضيعتها الى جد في استسما ربقية العمر احسن فيما بقى يغفر لك - [00:19:07](#)

كما مضى مش بقى قاعد تكتب بقى وتقول يا عيني وحياتي ضاعت وانا كبرت وعيالي مش مساعديني عشان ما يتحولش لندم لاحباط وتخاذل وحسد لمن سبقوه فدينا دين يا جماعة دين الانشراح والتفاؤل - [00:19:25](#)

ودي من الايجابية بمناسبة التفاؤل يا جماعة لا يكون هناك تفاؤل صحي الا بعدما مررت بتجربة مؤلمة يعني لماذا قدر الله على الصحابة في يوم الاحزاب انهم زلزلوا عشان اما ييجوا بعد الموقف ده - [00:19:45](#)

اما يحصل اي بلاء ثاني يتفائل بما حدس في السابق لكن يا جماعة التفاؤل اللي بدون تجارب مؤلمة ده تفاؤل آآ ده بتاع التنمية البشرية ده بقى وبتاع الايه الاستهلاك المحلي. الكلام السهل اللي بيكتبه على الفيس والكلام ده وتكتبه بقى على الايه كل واحد يكتبه على - [00:20:03](#)

ادارة اعلى صفحته يعني التعداد ده التفاؤل اللي هو ايه مش ممسوك. كلام حلو كده قل يا عم قل لكن انت امتى تتفائل؟ زي ما عكرمة كان بيتفائل يقول ايه - [00:20:24](#)

يقول لا والذي نجاني يوم بدر لا والذي نجاني يوم فهو كان كان يوم بدر كان هيموت على الكفر فانا الحمد لله ربنا ستر وما ماتش فاسلم بعد الفتح. فهو كان دايمًا يستحضر هذا العطاء. يقول لا والذي نجاني يوم بدر - [00:20:36](#)

فدايمًا التفاؤل الصحي الذي سبقته تجربة الم فالجماعة اللي ما بيزاكروش الا في الاخر خالص بيتفائلوا وتفاؤل صحي برضه لانه مر بالتجربة دي كذا مرة ما كنش يذاكر وبتاع وحاول يسترجع نفسه كده وبتاع وبعدين ايه ستره الله - [00:20:55](#)

فعنده تفاؤل بسبب ان مر بتجربة فالدين بيربيننا على الكلام ده. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعدل. واوعى تفتح لو لو لان دي عمل الشيطان انسان في صدره تساؤل لماذا قدر الله الضلال على الغافلين؟ وحابس دماغه وعقله في الحتة دي - [00:21:16](#)

سبحان الله! نعمة التحويل تخليك تبص لها بصة ثانية. ان ديت فرصة انك تستمتع وتفرح بدلالة هؤلاء الغافلين الى الله يبقى في فرصة انك تلحق وانك تتحرك من انسان قاعد يسأل ليه الناس ضلت الى انسان حريص جدا ان الناس تهتدي - [00:21:42](#)

من انسان قاعد يقول في نفسه لماذا امتحن بالفتن واطالب بان اصبر عليه؟ الى انسان يتأمل جمال تفاعل الفطرة التي اودعها الله في نفسه مع الوحي لربنا سبحانه وتعالى خاطبهم - [00:22:05](#)

من انسان يرى في اهل المعاصي خصوصا قاعد يرى فيهم آآ ان هم خصوم له ومش الناس عموما لأ خصوصا اهل المعاصي ان دول خصوم فيريد ان ينجو من شابها. ده مشغول بالموضوع ده. الانسان يراه رأس مال ومزرعة لجزوره - [00:22:21](#)

فيهدايتهم يتقرب الى الله من انسان نعمل التحويل تخليه من انسان يركز على معاني التمايز بين عن الغافلين والاستعلاء الايماني عنهم الى انسان يريد ان هم يركبوا معه في سفينة النجاة ويعلو بهم لا عنهم الى رضوان الله - [00:22:43](#)

كيف وهو رايع يصلي التراويح البنات والولاد واقفين ازاى حجر ده كرب وده القرف ده وايه مش عارف ايه واحد تاني يقول له ايه بقول لك ايه ما توصى في العالم نقول للشباب دول - [00:23:06](#)

الشیطان مربوط والجنة مفتحة نقول له يا شباب ما تيجي تصلي معنا ركعتين والله فرص الشباب دول لو جم ان شاء الله صدرهم ينشرح للقرآن ويبقى حاجة تانية خالص شوف ده بص لها ازاى وده بصلها ازاى - [00:23:16](#)

فانسان نعمة التحويل تخلي دايم الانسان يتحرك في التحرك الذي يرضي الرب جل وعلا انسان بتحبطه مظاهر المعصية في الناس الانسان يكتشف ينابيع الخير العظيمة في نفوسهم لان كل واحد فيه بزره خير والموفق اللي يعرف يسقيها - [00:23:30](#)
من انسان قاعد يندب حظه ان هو جاء في الزمن الصعب ده ويا ريتني كنت جيت في الزمن بتاع قبل الفين وعشرة. ويا ريتني كنت جيت في ايام الصحابة وايام التابعين الى انسان يحمد الله على ان - [00:23:51](#)

استعمله في الزمان الملبى بالفرص والقليل ممن يعمل فيه ان ربنا يستعملك في الزمن ده وفي الوقت ده انك تبدأ تدي كلمة وتذكر الناس وتعلم الناس بالخير وتنفق وتعمل اوقاف وتعمل صدقات جارية وقاعد مشغول انا عاوز اكفي المعلمين. انا عاوز آآ ابني مسجد انا عاوز ابني دار انا عاوز احول الفيلا بتاعتي - [00:24:03](#)

ديت يكون مقر للايتام. ياه! هو لسة فيه حد بي فكر التفكير ده! اه نعمة التحويل تخليك كده بعد توفيق الله سبحانه وتعالى كده يا جماعة ميزة الدعوة بتخليك حي اياي لا دعوة هي حياة - [00:24:28](#)

بلا حياء الدعوة بتخليك توفق انك تفوق لنعمة التحويل ديت اما بتعيش المعنى ده بتعيش للقضية ديت نشوف البلاءات حاجة تانية بتشوف الاكباد الكبد الحياة حاجة تانية. حماتك اللي قاعدة تشاكس فيك ديت بدل ما بتدنج حابسة نفسك في الاطار ده - [00:24:46](#)
بتشوفها حاجة تانية خالص ان دي امرأة انا اساعد زوجي على برها لعل الله ينجيه بها دي نعمة انا بحاول يعني هدية بحاول اتقرب بها الى زوجي ان انا اشوف آآ ان والدي قاعد يضيق علي والكلام ده انا اشوف ان ده الاختبار اللي ربنا قال لي ما هو لو ده اختبار ربنا قال لك الاختبار - [00:25:06](#)

شف انت هتجيب فيه كم من عشرة عشان تدخل الجنة فانا اكون عم والدي شدة علي ارواح باصص كدهوت عاوزني اجيب خمسة من عشرة اسف مش هجيب الا عشرة من عشرة - [00:25:31](#)

حضرتك يعني تصحيني من النوم في وقت اعز النوم بتاعي عشان اعلم لك الشاي وانت ممكن تعمله ما فيش مشكلة. انا عارفة ان ده الاختبار انك عاوزني عشان انا اشوف انا هجيب قد ايه حتى لو انت عصيت الله في لن اقابل لك الا بطاعة الله فيك - [00:25:43](#)
وكل واحد يا جماعة مع الضغط بيخرج احلى ما فيه البرتقالة لو عصرناها هتنزل ايه هتنزل عصير لمون ولا كيوي ولا فراولة باللبن؟ هتنزل عصير برتقالي صح؟ لو ضغطنا على البرتقالة هتنزل برتقال. طب لو احنا ضغطنا عليك هتنزلي ايه - [00:26:04](#)

لو ضغطنا عليك هتنزل ايه؟ كل واحد عنده الضغط بيخرج اجمل ما فيه. او بيخرج ما فيه ولزلك كل انسان يأبى الله الا ان يخرج ما فيه على حسب انت مليون جوة بايه؟ الضغط بيحي يفرغ الابتلاءات ديت - [00:26:26](#)

ففي ناس البلاءات بتطلع العصير بتاعه وفيه ناس البلاءات بتطلع الدم بتاعه. والصديد بتاعه. عافانا الله واياكم. فنسأل الله ان يكسوننا جمالا باطنا عشان كده الدعاء ده مهم قوي انك دايم تسأل الله ان يحبب الى قلبك الايمان ويزينه ويكسوك جمالا في باطنك -

[00:26:46](#)

يكون افضل من ظاهرك فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم من فضله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:27:10](#)